

## خارطة انتخابية طويلة لدخول البيت الأبيض

والقرار النهائي لاختيار الرئيس القادم أمر ستحسمه في مرحلة أولى الولايات العشر الكبرى، فهذا الاستحقاق بالانتخاب العام غير المباشر يجري وفق آلية خاصة، لا على المستوى الوطني، بل على مستوى الولايات.

ويصادف انتخاب الرئيس دائما يوم الثلاثاء الأول من شهر نوفمبر، ما يعني أنه في هذه المرة سيكون في الثالث من شهر نوفمبر 2020، وعلى عكس العديد من البلدان الأخرى يهيمن حزبان فقط على النظام السياسي في الولايات المتحدة، وينتمي الرئيس دائما إلى أحدهما حصرا.

والجمهوريون هم الحزب السياسي المحافظ، وأبقوا على مرشحهم السابق دونالد ترامب، الذي يامل في البقاء أربع سنوات أخرى في السلطة. أما الديمقراطيون فهم الحزب السياسي الليبرالي ومرشحهم لهذا العام هو جو بايدن، وهو سياسي متمرس اشتهر بعمله ككاتب لرئيس البلاد السابق باراك أوباما لمدة ثماني سنوات.

ويصوت معظم الناخبين بشكل مباشر في مراكز الاقتراع يوم الانتخابات، لكن الوسائل البديلة للتصويت باتت في ازدياد في السنوات الأخيرة، ففي عام 2016، قام 21 في المئة من الناخبين بالتصويت عبر البريد.

وقد يستغرق إحصاء جميع الأصوات عدة أيام، ولكن عادة ما يعرف الفائز بشكل أولي بحلول الساعات الأولى من صباح اليوم التالي، ولكن يقول المسؤولون إنهم قد يضطرون إلى الانتظار لفترة أطول، قد تكون أياما أو حتى أسابيع للحصول على نتيجة هذا العام بسبب الزيادة المتوقعة في بطاقات الاقتراع البريدية.

واشنطن - يعتقد كلا المرشحين لمنصب رئيس الولايات المتحدة بأن الانتصار لا يزال ممكنا رغم الخارطة الانتخابية الطويلة التي انتهت بهما إلى هذه الحدود الفاصلة في السباق المحتدم منذ أشهر. ويتوجه الأميركيون للإدلاء بأصواتهم في انتخابات الرئاسة كل أربع سنوات، وهم الآن على بعد أيام من معرفة من سيكون رئيسهم المقبل في استحقاق قد يكون، بحسب المتابعين، الأكثر أهمية في العصر الحديث.

وتبدو الانتخابات الرئاسية عملية معقدة بالنسبة للكثيرين، فقد لا يكون المرشح الحاصل على أغلب الأصوات على المستوى الوطني في عموم البلاد هو الفائز بمنصب الرئيس فيها.

وتستغرق عملية الوصول إلى يوم الاقتراع أشهرًا بدأت منذ فبراير الماضي، ويطلق عليها الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشحين الأكثر حصولًا على أصوات المندوبين.

ويؤكد سياسيون أن عملية الانتخابات التمهيدية، التي تديرها الحكومات المحلية وحكومات الولايات، ليست بالضرورة مرتبطة ببعضها البعض، وهذا الأمر يحصل منذ ستينيات القرن الماضي، ويعتقدون على الدوام بأن كل انتخابات تمهيدية هي الأهم حتى موعد الانتخابات التمهيدية التالية.

وتسبق تلك المرحلة عملية مناقشة انتخاب المندوبين المحتملين خلال المؤتمر الحزبي من خلال المجالس الانتخابية وهي اجتماعات محلية تنظمها الأحزاب، وبعد ذلك يتم تصويت المندوبين لمرشح حزبهم الرئيسي، ثم تنطلق عملية المؤتمرات الحزبية على مستوى الولايات المتحدة، والتي انتهت الإثنين.

## بين بنسلفانيا وميتشغان.. آخر أوراق المرشحين في السباق الرئاسي

### بايدن يتقدم في استطلاعات الرأي بنحو 6.7 على منافسه ترامب



الحظوظ متقاربة رغم كل شيء

سيفتح له أبواب البيت الأبيض أخيرا في محاولته الثالثة للفوز بالرئاسة. لكن المراقبين يدعون باستمرار إلى الحذر، مودين مثل انتخابات 2016 حين أثار ترامب إحدى أكبر المفاجآت في التاريخ السياسي الأمريكي بفوزه على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وستعتمد أجزاء الليلة الانتخابية إلى حد بعيد على تطور نتائج الولايات الأساسية حيث يمكن انتقالها إلى أي من الطرفين، ففي حال فوز بايدن في فلوريدا حيث قد تعلن النتائج في وقت لاحق، قد يجسم السباق سريعا رغم أن الفارق ضئيل بين المرشحين في هذه الولاية الكبرى في جنوب شرق الولايات المتحدة.

والانتخابات الرئاسية لا يحسمها الاقتراع الشعبي، بل أصوات الناخبين الكبار. وهذه الميزة التي يتفرد بها النظام الانتخابي هي التي اتاحت لترامب الفوز بغالبية أصوات الهيئة الناخبة الـ538، رغم تقدم هيلاري كلينتون عليه بخلافة ملايين صوت في الاقتراع الشعبي. وقبل يوم من بدء التصويت في الانتخابات، وتوجه الناخبين بأنفسهم إلى لجان الاقتراع، حث ترامب الناخبين عبر تغريدة على حسابه في تويتر بعض الولايات الرئيسية على الإدلاء بأصواتهم في وقت مبكر. وقال "طالما بقيت في مناصبي سوف تتعافى ولايات نبراسكا وميتشغان ومينيسوتا وأوهايو بشكل أكبر وأفضل من أي وقت مضى".

فلوريدا، وهما ولايتان جوهريتان لترامب في مسيرته نحو ولاية ثانية. وبينما يبقى الوضع مائلا في ولاية أريزونا، أي نقطة واحدة في المتوسط لصالح بايدن، التقت في كارولينا الشمالية، المنحياز في نهاية الخط وهي تعطي الآن ترامب تقدما طفيفا بمقدار 0.6 نقطة.

ويؤكد مراقبون أن هزيمة ترامب في الاقتراع ليست محسومة، لكن من الواضح أنه الآن في وضع أسوأ مما كان عليه قبل أربع سنوات، حيث أظهرت استطلاعات الرأي التي أجريت في عطة نهاية الأسبوع قبل اقتراع عام 2016، وأعلن ترامب، الذي يشن أن يكون أول رئيس لولاية واحدة منذ أكثر من ربع قرن، خاطبا في جمهور من المؤيدين الأحد الماضي "سنفوز بربع سنوات إضافية في بيتنا الأبيض الرابع". وقد عقد في اليوم الأخير لحملة خمسة تجمعات في أربع ولايات هي كارولينا الشمالية وبنسلفانيا وميتشغان وويسكونسن، وقد اختتم نهاره في غراند رابيدز بولاية ميتشغان، كما في العام 2016 حين باغت العالم بفوزه بالرئاسة.

أما بايدن، فركز جهوده بشكل أساسي على ولاية بنسلفانيا، حيث أنهى فيها حملته الانتخابية، والتي يامل في انتقالها إلى المعسكر الديمقراطي، ما نقاط ويبدو الفارق الحالي هو أكثر من ضعف ما حصلت عليه هيلاري كلينتون عشية التصويت قبل أربع سنوات. ففي ذلك الوقت، كانت استطلاعات الرأي صحيحة نسبيا في ما يتعلق بالتصويت الشعبي الذي فازت به المرشحة الديمقراطية. وعزز بايدن تقدمه قليلا في الأيام الأخيرة من حملة 2020 في ولايات حزام الصدأ الثلاث الحاسمة التي فاز بها ترامب بفارق ضئيل قبل أربع سنوات، وذلك حسب استطلاعات رأي أجرتها رويترز/إبوس.

ويشير مركز انسايدر أدفنجد الأمريكي، الذي يرصد تصويت الناخبين إلى أن بايدن يتصدر في جميع الاستطلاعات الستة للناخبين بولاية ميتشغان، والتي صدرت نهاية الأسبوع الماضي، وتتخطى نتيجته النصف في أربعة منها كما يتقدم في جميع الاستطلاعات الخمسة للناخبين في ولاية ويسكونسن، بهوامش تتراوح بين 3 إلى إحدى 11 نقطة.

كما أشار المركز إلى أن المرشح الديمقراطي يتقدم أيضا في خمسة من ستة استطلاعات رأي الناخبين في ولاية بنسلفانيا صدرت في اليومين الماضيين، بهوامش من 4 إلى 7 نقاط كما يتصدر السباق في ولاية أريزونا حسب ثلاثة من أربعة استطلاعات رأي الناخبين، وفي أربعة من ستة استطلاعات رأي في

نقاط ويبدو الفارق الحالي هو أكثر من ضعف ما حصلت عليه هيلاري كلينتون عشية التصويت قبل أربع سنوات. ففي ذلك الوقت، كانت استطلاعات الرأي صحيحة نسبيا في ما يتعلق بالتصويت الشعبي الذي فازت به المرشحة الديمقراطية.

وعزز بايدن تقدمه قليلا في الأيام الأخيرة من حملة 2020 في ولايات حزام الصدأ الثلاث الحاسمة التي فاز بها ترامب بفارق ضئيل قبل أربع سنوات، وذلك حسب استطلاعات رأي أجرتها رويترز/إبوس.

ويشير مركز انسايدر أدفنجد الأمريكي، الذي يرصد تصويت الناخبين إلى أن بايدن يتصدر في جميع الاستطلاعات الستة للناخبين بولاية ميتشغان، والتي صدرت نهاية الأسبوع الماضي، وتتخطى نتيجته النصف في أربعة منها كما يتقدم في جميع الاستطلاعات الخمسة للناخبين في ولاية ويسكونسن، بهوامش تتراوح بين 3 إلى إحدى 11 نقطة.

كما أشار المركز إلى أن المرشح الديمقراطي يتقدم أيضا في خمسة من ستة استطلاعات رأي الناخبين في ولاية بنسلفانيا صدرت في اليومين الماضيين، بهوامش من 4 إلى 7 نقاط كما يتصدر السباق في ولاية أريزونا حسب ثلاثة من أربعة استطلاعات رأي الناخبين، وفي أربعة من ستة استطلاعات رأي في

ترك المرشحان للرئاسة الأمريكية جو بايدن وخصمه دونالد ترامب خلف ظهرهما مسارا طويلا من الحملات لكسب الناخبين انتهى بهما المطاف في ولايتين مهمتين هما بنسلفانيا وميتشغان، وبدأت كلا الحملتين في التركيز على "يوم الحقيقة"، حيث سيصوت الأميركيون في أقوى سباق إلى البيت الأبيض على ما يبدو مع تقدم الديمقراطي على منافسه الجمهوري في استطلاعات الرأي حتى اليوم الأخير قبل يوم التصويت المقرر اليوم الثلاثاء.

بنسلفانيا/ميتشغان - القى الرئيس

الأميركي دونالد ترامب بكل ثقته في السباق إلى البيت الأبيض عشية الانتخابات الرئاسية المقررة اليوم الثلاثاء على أمل نقض كل استطلاعات الرأي التي تشير إلى تقدم خصمه الديمقراطي جو بايدن عليه. وعلى الرغم من الرياح العاكسة، يبشر رجل الأعمال السابق البالغ 74 عاما بـ"هوجة" جمهورية ستكتسح البلاد. وقبل يوم من الاقتراع، أظهرت استطلاعات الرأي الأمريكية أن بايدن يتقدم على ترامب في الولايات المتأرجحة، ما قد يضمن له أكثرية الأصوات في المجموع الانتخابي وبفارق كبير.

### آخر استطلاعات الرأي

- ميتشغان يتقدم فيها بايدن
- بنسلفانيا يتقدم فيها بايدن
- أريزونا يتقدم فيها بايدن
- ويسكونسن يتقدم فيها بايدن
- فلوريدا لم تحسم لأحد بعد
- كارولينا الشمالية يتقدم فيها ترامب

ووفقا لمتوسط استطلاعات الرأي الذي حدده موقع ريليكتر بوليتيكس، يتقدم بايدن في السباق، بحصوله على 51 في المئة من نوايا التصويت، بنحو 6.7 نقاط على دونالد ترامب، الذي حصل على 44.3 في المئة.

وظل هذا التقدم مستقرا على نطاق واسع على مدى أشهر الحملة، حتى وإن وصل في بعض الأحيان إلى نحو عشر



## ما هي خيارات ترامب في حال الخسارة

ويدور الأول وهو تحقيق جنائي أطلقه مدعي عام مانهاتن سايرس فانس، حول مزاعم بشأن تزوير ضريبي وعمليات احتيال على شركات التأمين وتلاعب بالسجلات الحاسوبية.

أما الثاني فهو تحقيق مدني أطلقته المدعية العامة في ولاية نيويورك ليتيسيا جيمس ويسعى إلى التأكيد من شبهات بشأن كذب مؤسسة ترامب في شأن حجم أصولها للحصول على قروض وامتيارات ضريبية.

ولا شيء يمنع ترامب نظريا من الترشح مجددا للرئاسة الأمريكية في الانتخابات المقبلة سنة 2024 في حال أخفق في استحقاق هذا العام.

ويمنع الدستور الأمريكي على أي رئيس تولى الحكم لأكثر من ولايتين متتاليتين، ولكن تبوء سدة الرئاسة لولايتين غير متتاليتين يبقى احتمالا واردا لم ينجح فيه حتى اليوم سوى رجل واحد هو غورفر كليفلاند في نهاية القرن التاسع عشر.

وفي قاعة اجتماعات كبرى في برجه "ترامب تاور"، كان القطب العقاري يستقبل المشترين ليستبعد واحدا منهم في كل حلقة، مستخدما عبارة باتت بمثابة طقس له "يور فايرد" (أنت مطرود).

وقد انتقد ترامب مرارا منذ وصوله إلى البيت الأبيض، موقف قناة "فوكس نيوز"، معتبرا أنها لا تناصره بالمقدار الكافي. وكتب عبر تويتر قبل بضعة أشهر أن المشاهدين "يريدون بديلا الآن، وأنا كذلك".

وقد يشكك عام 2021 فرصة لإطلاق قناة جديدة رغم أن الاستثمار الأساسي قد يكون عاملا غير مساعد في ذلك، أو لاعتماد على قنوات "صديقة" موجودة حاليا من بينها "وان أمريكا نيوز" و"نيوزماكس تي في".

وقد يكون الأقرب لمبدأ أمام ترامب في حال اضطر إلى ترك البيت الأبيض، حيث يشكك في محور تحقيقين في نيويورك قد يكون كل واحد منهما مدخلا لملاحقة قانونية في حقه.

واشنطن - يصنّر دونالد ترامب على استبعاد الخسارة في وجه منافسه جو بايدن لكن في حال خابست توقعاته الثلاثاء وحرم من ولاية ثانية، ما الذي سيحل بالرئيس الأمريكي الحالي بعد مغادرته البيت الأبيض في يناير المقبل؟

لقد اعتاد ترامب على التباهي بحياته ما قبل دخول معترك السياسة عبر التأكيد أنها كانت "حياة رائعة"، لكنه يتحفظ عن الإدلاء بأي موقف عما سيكون عليه الوضع في حال اضطر مرغما إلى الانسحاب من المجال. وعلى ضوء السنوات الأربع الماضية، يمكن تخيل العديد من السيناريوهات باستثناء واحد، الانتكاف بصمت والابتعاد عن الأضواء.

ولم يدخر المرشح الجمهوري جهدا من أجل إعادة الكرة كما حصل في عام 2016، ولكن إذا ما اضطر إلى مغادرة البيت الأبيض، قد يقع في إغراء العودة إلى عالم التلفزيون الذي كان أحد أعلامه في الولايات المتحدة.

ورغم أن صيته ذاع كوكيل عقاري في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، حيث كان برنامج "دي أبرنتيس" مفتاحا لترامب لدخول عالم الشهرة من بابه العريض. فمن خلال مشاركته في إنتاج برنامج تلفزيوني الواقع الذي قدمه بين 2004 و2015، نجح ترامب في إظهار نفسه للملايين من المشاهدين في صورة رجل أعمال محك وصاحب كاريزما، رغم الثقلات في وضع إمبراطوريته العقارية.

## بايدن يراهن على الناخبين السود

الديمقراطيين أمضوا شهورا في دفع مؤيديهم للتصويت عن طريق البريد. لكن طاقاتهم تحولت إلى حث أنصار السود الذين فضلوا منذ فترة طويلة التصويت شخصيا أو عدم الثقة في التصويت عبر البريد على الخروج الثلاثاء.

وشمل مسار بايدن نحو النصر المدن ذات الأغلبية السوداء بما في ذلك فيلادلفيا وديترويت، والتي ستكون حاسمة في تحديد النتيجة في بنسلفانيا وميشغان، فتلك الولايات امضى فيها كلا المرشحين قدرا كبيرا من الوقت في الأيام الأخيرة من انتخابات 2020.

وتقول أدريان شرويشاير، المديرة التنفيذية لجماعة "بلاك باك" لوكالة أسوشيتد برس إن الواقع التاريخي والثقافي أيضا للمجتمع الأمريكية هو أن يوم الانتخابات يمثل فعلا سياسيا جماعيا وهو استمرار لكفاحنا من أجل المواطنة الكاملة في هذا البلد، فالناخبون السود يظهرون بطرق لم تكن في عام 2016 ويمكننا أن نتشجع في ذلك".

وفاز ترامب قبل أربع سنوات بنسبة 8 في المئة فقط من أصوات السود، ولكن في تطور طارد الديمقراطيون لمدة أربع سنوات، انخفض هامش المرشح بيل كلينتون 7 نقاط مئوية عن باراك أوباما في عام 2012، وفقا لمركز بيو للأبحاث.

وشجعت أول امرأة سوداء في السباق على منصب نائب الرئيس حشدا متنوعا عرقيا في إحدى ضواحي أتلانتا سريعة النمو "لتكريم الأجداد" من خلال التصويت، واستحضار ذكرى أسطورة الحقوق المدنية الراحل، النائب جون لويس منذ فترة طويلة.

وقامت لاحقا بحملتها في غولدسبورغ وفانينغ بولاية نورث كارولينا، وهما مدينتان بهما نسبة كبيرة من الناخبين السود.

ويركز بايدن على استبعاد الناخبين السود في المرحلة النهائية جزئيا لتجنب نتيجة ضيقة قد تدفع ترامب إلى السعي للحصول على ميزة في المحاكم.

ويتعتبر مراقبون ذلك الاتجاه ديناميكية صعبة لأن

فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - قضى المرشح الديمقراطي جو بايدن الأيام الأخيرة من الحملة الرئاسية في مناقشة مؤيديه السود للتصويت له خلال جائحة كورونا التي أثرت بشكل غير متناسب على مجتمعاتهم. مراهنا بذلك على أن مشاركتهم القوية ستعزز فرصه في الولايات التي يمكن أن تقرر انتخابه.

وكان بايدن الأحد الماضي في فيلادلفيا، فيما يبدو على أنها ساحة المعركة الأكثر احتداما في الساعات التي تسبق يوم الاقتراع وشارك في حدث "النفوس إلى صناديق الاقتراع" الذي يعد جزءا من جهد وطني لتنظيم رواد الكنيسة السود للتصويت.

وقال بايدن خلال تجمع وهو يصرخ ليستمع صوته فوق أبواق السيارات "في كل يوم نرى تباينات قائمة على العرق في كل جانب من جوانب هذا الغابروس". وأعلن أن تعامل ترامب مع كوفيد - 19 كان "إجراميا تقريبا" وأن الوباء كان "أحدث خسران كبيرة في المجتمع الأسود".

وكانت زميلته في الترشح، السناتور كامالا هاريس، في جورجيا، وهي معقل جمهوري قديم يعتقد الديمقراطيون أنه يمكن أن ينقلب إذا ظهر الناخبون السود بقوة.